

الصفة المشبهة باسم الفاعل

• هي اسم يصاغ من **الفعل اللازم** للدلالة على معنى اسم الفاعل، وتشابه اسم الفاعل في المعنى، وتفترق عنه في أنها تدلّ على صفة ثابتة.

• وأوزانها متعددة، ثلاثة منها مختصة بباب (**فَعِلَ**) ، وأربعة مختصة بباب (**فَعُلَ**)، وستة أوزان مشتركة بين البابين.

شروط صوغها :

- ١- أن تكون من الفعل اللازم .
- ٢- أن تكون للحال الدائم .
- ٣- إذا صيغت الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي كانت على نوعين :
 - أ – ما وازن الفعل المضارع بالحركات والسكنات مثل اسم الفاعل .
 - نحو : طاهر القلب . وهو قليل في الصفة المشبهة .
 - ب – ما لم يوازن الفعل المضارع ، وهذا كثير فيها .
 - نحو : جميل المنظر . حسن الوجه . كريم الأب .
- وإن كانت من غير الثلاثي وجب موازنتها للمضارع ، مثل اسم الفاعل .
- نحو مُنْطَلِقُ اللِّسانِ .

أَبْنِيَّتُهَا :

- يغلب بناء الصفة المشبهة من بابين :
- الباب الأول : **باب (فَرَح) اللازم** :
- ويقاس من ثلاثة أوزان :
- ١- (فَعِلٌ) وموئنته (فَعِلَةٌ) فيما دلَّ على حزن أو فرح .
- نحو : نَضِرَ ← نَضِرٌ وَنَضِيرَةٌ ، بَطِرَ ← بَطِرٌ وَبَطِيرَةٌ ، فَرَحَ ← فَرِحٌ وَفَرِحَةٌ ، طَرِبَ ← طَرِبٌ وَطَرِيبَةٌ ، أَشِرَ ← أَشِرٌ وَأَشِيرَةٌ ، ضَجَرَ ← ضَجِرٌ وَضَجِيرَةٌ .
- ٢- (فَعْلَان) وموئنته (فَعْلَى) فيما دلَّ على خُلُوٍّ ، أو امتلاءٍ .
- نحو : صَدِيَ ← صَدِيَانٌ وَصَدْيَا ، عَطَشَ ← عَطْشَانٌ وَعَطْشَى ، لَهَفَ ← لَهْفَانٌ وَلَهْفَى ، غَضِبَ ← غَضِبَانٌ وَغَضِبَى .
- ٣- (أَفْعَل) وموئنته (فَعْلَاء) فيما دلَّ على عيب أو حِلْيَةٍ أو لون .
- نحو : بَكِمَ ← أَبَكَمَ وَبَكْمَاءٌ ، صِمَمَ ← أَصَمَّ وَصَمَاءٌ ، عَوَرَ ← أَعَوَرَ وَعَوْرَاءٌ ، حَوَرَ ← أَحَوَرَ وَحَوْرَاءٌ ، سَوَدَ ← أَسَوَدَ وَسَوْدَاءٌ . هَيْفَ ← أَهَيْفَ وَهَيْفَاءٌ .

الباب الثاني : باب (شَرْفَ) . اختص بأربعة أوزان:

١- **فَعَلْ**، مثل: حَسَنَ، بَطَلَ.

٢- **فُعْلُ**، مثل: جُنِبَ، نُكِرَ.

٣- **فُعال**، مثل: شُجَاعَ، فُرَاتَ.

٤- **فَعَال**، جَبَانَ، حَصَانَ .

الأوزان المشتركة بين البابين (فَعِلَ) و (فَعُلَ)

- ١- **فَعُلَ** ، مثل: سَبَطَ، ضَخَمَ . الأول من (سَبَطَ) والثاني من (ضَخَمَ) .
 - ٢- **فَعِلَ** ، مثل: صَفَرُ وَمِلْحَ . الأول من (صَفَرَ) والثاني (مَلَحَ) .
 - ٣- **فُعُلَ** ، مثل: حُرَّ وَصُلْبَ . الأول من (حَرَّرَ وَأَدْغَمَ فَصَارَ حَرًّا) والثاني (صُلِبَ) .
 - ٤- **فَعِلَ** ، مثل: فَرِحَ وَنَجَسَ، الأول من (فَرَحَ) والثاني (نَجَسَ) .
 - ٥- **فَاعِلَ** ، مثل: صَاحِبَ وَظَاهِرَ، الأول من (صَحِبَ) والثاني (طَهَّرَ) .
 - ٦- **فَعِيلَ** ، مثل: بَخِيلَ وَكَرِيمَ ، الأول من (بَخَلَ) والثاني (كَرَّمَ) .
- ربما اشترك (فَاعِلِ) و(فَعِيلِ) في بناء واحد .
- نحو : مَاجِدٍ وَمَجِيدٍ ، وَنَابِهٍ وَنَبِيهِ .

ماحكم مجيء الصفة المشبهة من (فَعَلَ) ؟

تأتي الصفة المشبهة من (فَعَلَ) قليلا ، ويكون على الأوزان الآتية:

١- (فَعِيل) ، ويكون في الفعل المعتل الأجوف ، مثل:

سَادَ — سَيِّدَ أصله : (سَيَّودَ) ، اجتمعت الواو والياء وسبقت أولاهما بالسكون، فقلبت الواو ياء ، ثم أُدْغِمَت الياء في الياء.

٢- (فَعِيل) ، مثل : حَرَصَ يَحْرِصُ فهو حَرِيصٌ.

أ- وكذلك يأتي منه الفعل المضعف

عَفَّ — عَفِيفٌ وَعَفِيفَةٌ ، طَبَّ — طَبِيبٌ وَطَبِيبَةٌ، شَدَّ — شَدِيدٌ وَشَدِيدَةٌ ، لَبَّبَ — لَبِيبٌ وَلَبِيبَةٌ.

ب - ويأتي منه المعتل الآخر

علا — عَلِيٌّ وَعَلِيَّةٌ ، صَفَا — صَفِيٌّ وَصَفِيَّةٌ، زَكَا — زَكِيٌّ وَزَكِيَّةٌ.

٣- (أَفْعَلَ) ، مثل: شَابَ — أَشْيَبَ . جَذَمَ — أَجْذَمَ . قَطَعَ — أَقْطَعَ

صوغ الصفة المشبهة من غير الثلاثي

تُصاغ الصفة المشبهة من غير الثلاثي مثل اسم الفاعل ، بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة ، وكسر ما قبل الآخر، ويشترط فيه دلالة على معنى الثبوت والديمومة ، بخلاف اسم الفاعل، ومثله:

ارْتَفَعَ — يَرْتَفِع — مُرْتَفِعُ الْقَامَةِ. (فهذه تدل على صفات ثابتة)

اسْتَقَامَ — يَسْتَقِيم — مُسْتَقِيمُ الرَّأْيِ.

اِسْتَدَّ — يَشْتَدُّ — مُشْتَدُّ الْعَزِيمَةِ.

فدلالة الأمثلة السابقة على الصفة المشبهة لوجود قرينة وهو دلالة على الثبوت، وإضافته لمرفوعه.

وهناك أوزان جاءت على (فاعل) وأفادت الصفة المشبهة؛ لوجود قرينة، مثل:

أوصاف الله تعالى فهي ثابتة ومستمرة، كقوله تعالى: « مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ »، « اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ » .

الفوارق الصرفية بين الصفة المشبهة واسم الفاعل:

الصفة المشبهة فرعٌ في العمل عن اسم الفاعل ؛ لذا تُخالفه في أمور :

١- أنها لا تُصاغ إلا من الفعل اللازم ، واسم الفاعل يُصاغ من اللازم والمتعدي .

٢- أنها تدل على الثبوت والدوام ، واسم الفاعل يدل على التجدد والحدوث .

• فلا يصح : **خالد حسن الوجه غدا أو أمس .**

٣- يستحسن إضافة الصفة المشبهة إلى مرفوعها، مثل: مُنْطَلِقُ اللسانِ . بخلاف اسم الفاعل فلا يصح إضافته إلى مرفوعه.

٤- تعدد صيغ الصفة المشبهة وكثرة أوزانها، بخلاف اسم الفاعل فله صيغة قياسية من الثلاثي، وأخرى من غيره

الصفة المشبهة	مثالها	مؤنثها	وزنه	وزن فعلها	مثاله
فَعِل	فَرِحَ	فَرِحَة	فَعَلَة	فَعِلَ	فَرِحَ
أَفْعَل	أَسْوَدَ	سَوْدَاء	فَعَلَاء		سَوَدَ
فَعْلَان	عَطْشَان	عَطْشَى	فَعْلَى		عَطِشَ
فَعَل	حَسَنَ			فَعُلَ	حَسُنَ
فُعُل	جُنُبَ				جَنْبَ
فُعال	شُجَاع				شَجَعَ
فَعَال	جَبَانَ				جَبَنَ

الصفة المشبهة	مثالها	وزن فعلها	مثاله
فَعَلَ	ضَخَمَ سَبَطَ	فَعُلَ	ضَخُمَ سَبِطَ
فِعَلَ	مَلَحَ صَفَرَ		مُلِحَ صَفِرَ
فُعَلَ	صُلِبَ حُرَّ		صُلِبَ حُرِّ
فَعِلَ	نَجِسَ فَرِحَ		نَجِسَ فَرِحَ
فَعِيلَ	كَرِمَ بَخِلَ		كَرُمَ بَخِلَ
فَاعِلَ	طَاهَرَ صَاحَبَ		طَهَّرَ صَحَبَ
أَفْعَلَ	أَخْضَبَ أَسْوَدَ		خَضَّبَ سَوَّدَ

التطبيقات

استخرجي الشاهد الصرفي، ووضحيه؟

- ١- وفي الحديث: « يارسولَ الله، مالي أراك سَاهِمَ الوجه؟ ».
- ٢- « فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا ».
- ٣- « فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا ».
- ٤- حَسَنُ الْوَجْهِ نَقِيٌّ لَوْنُهُ.
- ٥- « مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ».

س ٢- هاتي الصفة المشبهة من الأفعال الآتية ؟
انبسط، اطمأن، هذب.